كان يا ما كان ...





ضَيفٌ في الغُرفة

Susan Amerikaner تأليف
مستوحاة من الحلقة بقلم
Craig Gerber & John Kavanaugh
Character Building Studio رسوم
& the Disney Storybook Art Team



هَطَلَ المَطَرُ بِغَزارَةٍ في إِنْشانْسيا، حَتّى غَمَرَ بِالماءِ جُحْرَ كْلوفِر! فَأَخَذَ جَزْراتِهِ وَأَسْرَعَ راكِضًا إِلى القَصْر.

دَخَلَ كْلوفِر غُرْفَةَ صوفيا، وَالماءُ يَسيلُ مِنْه.

«ماذا جَرى؟»، سَأَلَتْهُ صوفيا.

«فاضَ جُحْري بِالماءِ»، قالَ لَها كْلوفِر. «أَتُمانِعينَ أَنْ أَبْقى هُنا هَذا المَساءَ؟»





صوفيا وَكْلوفِر صَديقانِ مُنْذُ زَمَنٍ، وَهُما دائِمًا يَتَسَلَّيانِ معًا. فَقَرَّرَتْ صوفيا أَنْ تَدْعُوَ كْلوفِر إِلى البَقاءِ أَكْثَرَ مِنْ لَيْلَةٍ واحِدَة، وَطَلَبَتْ مِنْهُ الاِنْتقالَ لِلإِقامَةِ في غُرْفَتِها!

«يُمْكِنُنا أَنْ نكونَ شَريكَيْنِ في السَّكَنِ»، قالَتْ لَهُ صوفيا.

«هَذِهِ أَفْضَلُ فِكْرَةٍ عَلى الإِطْلاق!» أَجابَها كْلوفِر.

أَعَدَّتْ صوفيا لِكْلوفِر سَريرًا مِنْ وَسائِدِ الرّيشِ المَنْفوش.

«قُنْبُلَة!» صاحَ كْلوفِر، ثُمَّ رَكَضَ وَقَفَزَ إِلى سَريرِهِ الجَديد.

فَضَحِكَتْ صوفيا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلى الرّيشِ يَتَطايَر!



فِي الصَّباحِ التّالي، نَهَضَتْ صوفيا مِنْ سَريرها وَإِذا بِها تَتَعَثَّرُ بِجَزَراتِ كْلوفِر.

«ما هَذِهِ الفَوْضى؟» سَأَلَت.

«وَجْبَةُ مُنْتَصَفِ اللَّيْل»، قالَ كْلوفِر. ثُمَّ انْقَلَبَ في سَريرِهِ وَراحَ يَشْخِر.

وَفي أَثْناءِ الفَطور، كانَتِ المَلِكَةُ ميرانْدا تَحْمِلُ خَبَرًا مُثيرًا.

«بَعْدَ يَوْمَينِ، سَيَقومُ رَسّامٌ شَهيرٌ بِرَسْمِ لَوْحاتٍ لِكُلِّ أَميرَةٍ وَأَميرٍ في غُرَفِهِم».



رَكَضَتْ صوفيا إِلى غُرْفَتِها حامِلَةً لِكْلوفِر الخَبَرَ السَّعيدَ، لَكِنَّها تَعَثَّرَتْ بِوِسادَتِه.

«لِماذا غَيَّرْتَ مَكانَ سَريرِك»؟ سَأَلَتْهُ.

«إِذا تَحَرَّكَتِ الشَّمْسُ، تَحَرَّكَ مَعَها السَّريرُ»، قالَ كْلوفِر. «التَّمَتُّعُ بِأَطْوَلِ فَتْرَةٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هُوَ سِرّي لِلْقَيْلولَةِ المِثالِيَّة.»



«لِماذا لا نُزَيِّنُ الغُرْفَةَ بِبَعْضِ الصُّوَرِ؟»، اقْتَرَحَتْ صوفيا.
«فِكْرَةٌ رائِعَة»، قالَ كْلوفِر. «سَأَرْسُمُ أَكْثَرَ ما أُحِبُّ في العالَم، وَسَأَبْدَأُ بِالْمُخَلَّلاتِ!»



كانَ كْلوفِر في غايَةِ الحَماسَةِ بِشَأْنِ لَوْحَتِهِ فَلَمْ يُلاحِظْ أَنَّهُ يُلَطِّخُ الأَرْضَ بِالأَلْوانِ.

«آسِفٌ يا صوفيا»، قالَ كْلوفِر.

لكِنَّ صوفيا لَمْ تَكُنْ مَسْرورَةً بِالفَوْضى الَّتي تَمْلأُ غُرْفَتَها!



تِلْكَ اللَّيْلَةَ، كانَ كْلوفِر يَشْخِرُ بِقُوَّةٍ لِدَرَجَةِ أَنَّ صوفيا لَمْ تَعُدْ تَسْتَطيعُ النَّوْمَ.
وَشَعَرَتْ بِأَنَّ وُجودَهُ في غُرْفَتِها لَيْسَ أَمْرًا مُسَلِّيًا كَما ظَنَّتْ أَنَّهُ سَيَكون.



حينَ أَتى روبين وَمِيا إِلى نافِذَةِ صوفيا لِزِيارَتِها، شَكَتْ لَهُما شَريكَ غُرْفَتِها الجَديد، وَقالَت: «إِنَّهُ شَديدُ الفَوْضى وَيَشْخِر.»

«هَذِهِ غُرْفَتُكِ يا صوفيا»، قالَتْ مِيا، «وَعَلى كْلوفِر أَنْ يَعيشَ فيها بِحَسَبِ القَواعِدِ الَّتي تَضَعينَها.»

«لَكِنْ لا قَواعِدَ لَدَيّ.»

«رُبَّما عَلَيْكِ أَنْ تَضَعي بَعْضَ القَواعِدِ»، قالَ روبين.



ظَنَّتْ صوفيا أَنَّها فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، فَأَسْرَعَتْ إِلى كِتابَةِ لائِحَةٍ مِنَ القَواعِدِ، حَتّى مَلأَتْ بِها كِتابًا بِكامِلِه!



في الصَّباحِ، قَرَأَتْ صوفيا القَواعِدَ لِكْلوفِر:

«القاعِدَةُ الأولى: لا جَزَرَ عَلى الأَرْض. القاعِدَةُ الثّانِيَة...»

«كَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ القَواعِد؟» سَأَلَها كْلوفِر.

« تِسْعٌ وَأَرْبَعون»، أَجابَتْ صوفيا.

ظَنَّ كْلوفِر أَنَّ قَواعِدَ صوفيا تُفْسِدُ مَرَحَ التَّشارُكِ في السَّكَن، فَقَرَّرَ أَنْ يُقيمَ لَها حَفْلَةً مُفاجِئَة.

«صوفيا تُحِبُّ الحَفْلات»، قالَ، «وَالحَفْلَةُ سَتُعيدُ إِلَيْها الشُّعورَ بِالمَرَح!»

وَدعا إِلى الحَفْلَةِ كُلَّ أَصْدِقائِه.


راحَ أَصْدِقاءُ كْلوفِر يَأْكُلونَ وَيُغَنّونَ وَيَرْقُصون،
فَمَلأَتِ الفَوْضى غُرْفَةَ صوفيا.
إِنَّها لَيْسَتِ المُفاجَأَةُ الَّتي أَرادَها كْلوفِر لِصوفيا!



لَمْ تَكُنْ صوفيا سَعيدَةً حينَ رَأَتْ غُرْفَتَها، وَقالَتْ لِكْلوفِر:

«أَنْتَ تُسَبِّبُ الكَثيرَ مِنَ الفَوْضى.»

«أَنْتِ تَضَعينَ الكَثيرَ مِنَ القَواعِد. أَظُنُّ أَنَّ عَلَيَّ الرَّحيل.»

وَمَرَّةً جَديدَةً أَخَذَ يَجْمَعُ جَزْراتِه.

نَظَّفَتْ صوفيا الفَوْضى الَّتي خَلَّفَتْها الحَفْلَة. أَمّا كْلوفِر

فَأَمْضى لَيْلَتَهُ في وِجارِ رِكْس.





في الصَّباحِ التّالي، وَصَلَ تويغْلي الرَّسّامُ الشَّهير، وَطَلَبَ مِنْ صوفيا أَنْ تَجْلِسَ لِيَرْسُمَها. جَلَسَتْ فَوْقَ السَّريرِ ثُمَّ قُرْبَ النّافِذَةِ، لكِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ في جَعْلِها تَبْتَسِم. ثُمَّ شاهَدَ تويغْلي وَرَقَةً عَلى الأَرْض.

«أَرى أَنّي لَسْتُ الرَّسّامَ الوَحيدَ هُنا»، قالَ لَها.
نَظَرَتْ صوفيا إِلى الوَرَقَةِ وَشَعَرَتْ بِالمُفاجَأَة.

لَقَدْ رَسَمَ كْلوفِر عَلى تِلْكَ الوَرَقَةِ أَكْثَرَ ما يُحِبُّ في العالَم.

«صَديقي هُوَ مَنْ رَسَمَ هَذا»، شَرَحَتْ صوفيا. «أَوْ بِالأَحْرى، كانَ صَديقي.»

بِالفِعْلِ، كانَتْ غُرْفَةُ صوفيا تَفْتَقِدُ شَيْئًا ما.

«غُرْفَتي غَيْرُ جاهِزَةٍ لِلرَّسْمِ بَعْدُ»، قالَتْ صوفيا وَهِيَ تَقْفِز. «سَأَعودُ حالًا!»



بَحَثَتْ صوفيا في كُلِّ مَكان.

«كْلوفِر!» أَخَذَتْ تُنادي،
«أَيْنَ أَنْتَ؟»

أَخيرًا، وَجَدَتْ كْلوفِر
في وِجارِ الكَلْب.

«أَنْتَ أَفْضَلُ أَصْدِقائي... لِنَتَشارَكِ الغُرْفَةَ مِنْ جَديد.»
«سَأَكونُ أَكْثَرَ نَظافَة»، قالَ كْلوفِر.
«وَأَنا سَأَكونُ أَكْثَرَ لَطافَة»، قالَتْ صوفيا.



رَسَمَ تْويغْلي لَوْحَةً جَميلَةً لِلأَميرَةِ صوفيا، وَصَديقِها المُفَضَّل.

«أَشْعُرُ بِالْحُبِّ الآن!» قالَ تْويغْلي وَهُوَ يَرْسُم.

فَرِحَ المَلِك وَالمَلِكَةُ كَثيرًا بِاللَّوْحَة.



في وَقْتٍ لاحِقٍ مِنْ ذَلِكَ اليَومِ، عادَ روبين وَمِيا إِلى نافِذَةِ صوفيا، وَكانا يَحْمِلانِ خَبَرًا سارًّا: جُحْرُ كْلوفِر قَدْ جَفّ.

قَرَّرَ كْلوفِر العَوْدَةَ إِلى جُحْرِه. لَكِنَّهُ بَقِيَ يَسْتَطيعُ النَّوْمَ في غُرْفَةِ صوفيا أَحْيانًا.

«نَمْ عِنْدي هَذا المَساءَ!» قالَتْ صوفيا.

«هَذِهِ أَفْضَلُ فِكْرَةٍ عَلى الإِطْلاقِ!» أَجابَ كْلوفِر.

قَدَّمَ كْلوفِر لِصوفيا هَدِيَّةً قائِلًا لَها: «لِكَي لا تَسْمَعي شَخيري».

«شُكْرًا يا كْلوفِر»، أَجابَتْ صوفيا بِابْتِسامَة.



«طابَتْ لَيْلَتُكَ يا كْلوفِر»، قالَتْ صوفيا. «أَنا مَسْرورَةٌ لأَنَّكَ هُنا.»

«وَأَنا أَيْضًا أَيَّتُها الأَميرَة»، قالَ كْلوفِر مُتَثائِبًا.

هَذِهِ اللَّيْلَة، سَيَسْتَمْتِعُ صَديقانِ عَزيزانِ بِأَحْلامٍ سَعيدَةٍ مَعًا.

كان يا ما كان...

Disney
Sofia the First

درس الأميرة

الأَميرَةُ الحَقيقِيَّةُ تَجِدُ دائِمًا
مَكانًا لِصَديق.

هَطَلَ المَطَرُ بِغَزارَةٍ، حَتّى غَمَرَ بِالماءِ جُحْرَ كْلوفِر!
فَقَصَدَ صوفيا وَطَلَبَ مِنْها أَنْ يُشارِكَها غُرْفَتَها.
قَبِلَتْ صوفيا، لَكِنَّ المَتاعِبَ راحَتْ تَتَدَفَّقُ بِغَزارَة.
فَهَلْ يَبْقى لَدى صوفيا مَكانٌ لِصَديقِها؟

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح،
1107 2050 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان

هاشيت أنطوان A. أطفال

